جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العدد التاسع والثلاثون
الجزء الثاني / أيار / ٢٠٢٠

تحليل جغرافي لأثر الفقر على المستوى التعليمي في منطقة الفرات الاوسط

ا. م.د. .حسون عبود دبعون الجبوري
كلية الآداب / جامعة القادسية
hasoon.daboon@gmail.com

المستخلص:

انالفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية بالدرجة الاساس ، وهو يمثل حالة من الحرمان في جانب ما من جوانب حياة الفرد ، لذا يهدف البحث الى تحديد واقع الفقر في منطقة الدراسة ومدى تأثيره على المستوى التعليمي فيها. اذ يؤثر الفقر على التعليم من خلال ضعف المستوى المعيشي وعدم القدرة على الايفاء بمتطلبات الدراسة. وهذا الامر يؤدي الى وجود حالات التسرب والرسوب وارتفاع نسب الامية ،حيث يكون العمل لسد متطلبات الحياة الاساسية ومواجهة الفقر والبطالة ذات اولوية، بينما يكون التعليم جانبا ثانويا في حياة الفرد بعد توفير متطلبات الحياة الاساسية لاسيما الغذاء والملبس والمسكن ،وقد اتضح من خلال البحث ارتفاع نسبة الفقر حيث بلغت (٤٤.١%) في محافظة القادسية و(٥٢.٢%) في المثنى وكان لها دور في تراجع المستوى التعليمي في منطقة الدراسة، اذ وجدت علاقات ارتباط قوية بين الفقر والامية بلغت (٠.٩٤)، كذلك علاقة ارتباط قوية بين البطالة والامية بلغت (٠.٨٠) ، كما ان العلاقة بين ارتفاع تكاليف الدراسة والامية بلغت (٠.٨٤)، وهذا ما يؤكد اثر الفقر في تراجع المستوى التعليمي في منطقة الدراسة. لذا من الضروري العمل على معالجة ظاهرة الفقر في منطقة الدراسة من خلال دعم القطاع الاقتصادي ومتابعة الواقع التعليمي من حيث الاهتمام بالمؤسسات التعليمية كما ونوعا . فضلاً عن متابعة نسب الالتحاق ومعالجة نسب الرسوب والتسرب ومدى اهتمام الاهالي بالتعليم.

Geographical analysis of the impact of poverty on the level of education in the Middle Euphrates region

Prof. Hassoun Abood Daboon Al-Juboury
Geography Department / College of Arts / University of Qadisiyah
E-mail: hasoon.daboon@gmail.com

Abstract:

Poverty is primarily an economic and social phenomenon, And It represents a state of deprivation in some aspect of an individual's life, Therefore, the research aims to define the reality of poverty in the study area and the extent of its impact on the educational level in it. Poverty affects education through a poor standard of living and an inability to meet the requirements of education. This leads to cases of leakage, repetition and high rates of illiteracy, Where working to meet the basic needs of life and confront poverty and unemployment is a priority, While education is a secondary aspect of an individual's life after providing the basic requirements for life, especially food, clothing, and housing, It was clear through the research that the poverty rate has increased, reaching (44.1%) in Al-Qadisiyah Governorate and (52.2%) in Al-Muthanna, and it had a role in the decline of the educational level in the study area, As there were strong correlations between poverty and illiteracy (0.94), Also, a strong correlation between unemployment and illiteracy amounted to (0.80), Also, the relationship between high study and illiteracy costs amounted to (0.84), This confirms the effect of poverty on the decline in the educational level in the study area. Therefore, it is necessary to work to address the phenomenon of poverty in the study area by supporting the economic sector and following the educational reality in terms of interest in educational institutions, both in quantity and quality. In addition to monitoring enrollment rates, addressing repetition and dropout rates, and the extent of parents' interest in education.

المقدمة:

– **مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :(ما واقع الفقر وما المستوى التعليمي في منطقة الدراسة؟ وهل هناك اثر للفقر على التعليم)**اما فرضية البحث:** فقد سجل الفقر نسبا مرتفعة في منطقة الفرات الاوسط، مما انعكس على تدهور الواقع التعليمي من خلال تدني نسب الالتحاق وارتفاع نسب الامية ، وهذا ما يؤكد اثر الفقر على التعليم في منطقة الدراسة. **ويهدف البحث** الى معرفة نسبة الفقر في منطقة الدراسة والبحث في اسبابها واثارها في الواقع التعليمي.

اما منهج البحث يمثل المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول الى نتائج بحثة ، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى نتائج البحث ، فضلا عن الاستعانة بالمصادر المكتبية والدوائر الرسمية ذات العلاقة لإتمام متطلبات البحث. **اما حدود البحث:** تتمثل حدود البحث بمنطقة الفرات الاوسط التي تضم محافظات (كربلاء ، النجف، القادسية، بابل والمثنى) والبالغة مساحتها (٩٨٨٧٠كم٢).[١](المجموعة الاحصائية،٢٠٠٥،ص٥) وعدد سكانها (٦١٧٦٤٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٢.[٢](مديرية احصاء الديوانية،٢٠١٢) و تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (ً٣٣ْ.٢٤ وً٢٩ْ.٣ شمالا. وخطي طول (ً٤٢ْ.٤٨وً٤٦ْ.٣٩ شرقا. اما حدودها الجغرافية فقد تحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشمال الغربي محافظة الانبار ومن الجنوب الغربي والجنوب المملكة العربية السعودية ومن الشرق محافظات واسط وذي قار والبصرة. خريطة (١). اما حدود البحث الزمانية فقد اقتصر على عامي ٢٠٠٧و٢٠١٢م.

خريطة (١) الموقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الفرات الأوسط

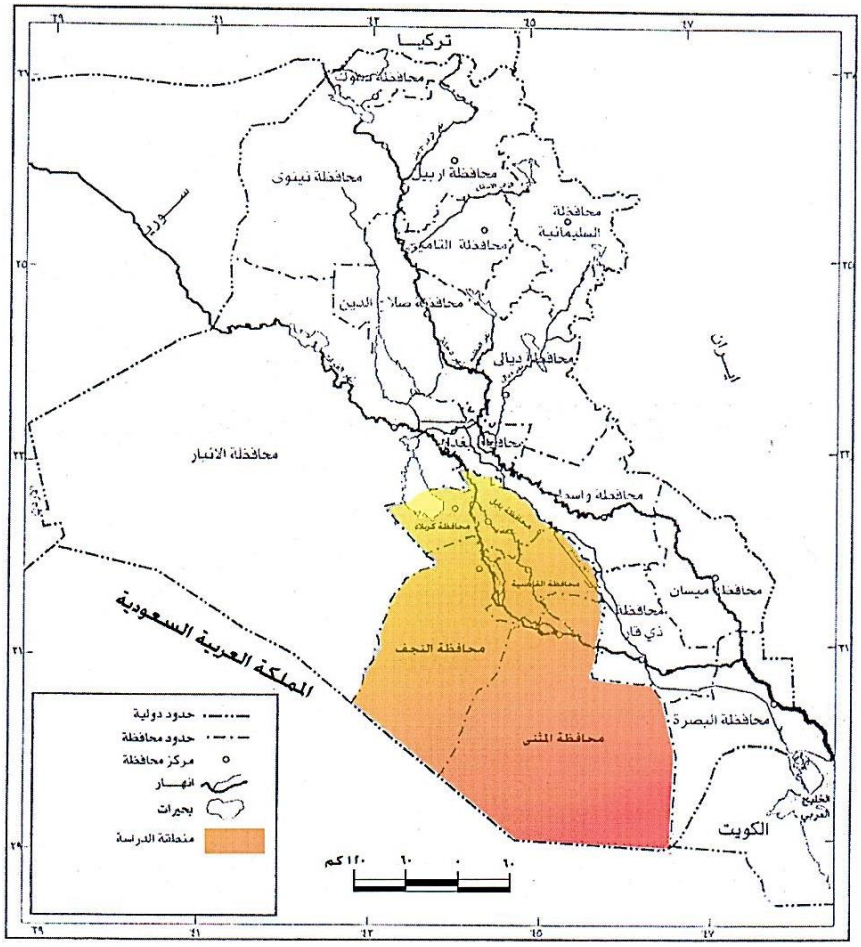

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية مقياس ١ : ٢٠٠٠٠٠٠، ٢٠٠٠.

المحور الاول: واقع الفقر في منطقة الدراسة واسبابه

- مفهوم الفقر:

يعرف الفقر على انه عدم القدرة على تحقيق الحد الادنى من مستوى المعيشة .[٣](الفارس،٢٠٠١،ص١٩) كما يعرف بانه عجز الفرد والاسرة عن توفير الموارد الكافية لتلبية الاحتياجات الاساسية وهو انخفاض الدخل او النفقات الى المستوى الذي لا يفي بالحاجات الاساسية للبقاء على قيد الحياة.[٤](جودة،٢٠٠٦،ص٢٠) كما يعني الفقر فقدان الفرص في الحياة ويمكن ان يجعل الامور صعبة ومؤلمة وخطرة ويمكن ان يحرم الفرد من المعرفة والاتصالات ، كما انه يجرد الحياة من الكرامة والثقة واحترام الذات وكذلك احترام الاخرين.[٥] (عطوي،٢٠٠٤،ص١٤٢) وعليه فأن الفقر هو تدني مستوى الدخل الناجم عن قلة فرص العمل وبالتالي تدني مستوى المعيشة ، وما يترتب على الاخير الحرمان من متطلبات الحياة الاساسية ومنها التعليم ، وان الحرمان من التعليم يزيد من فجوة الفقر مرة اخرى مما يجعل الفرد يدور في حلقة مفرغة فهو احد اسباب تراجع المستوى التعليمي وتوسع الامية.

- واقع الفقر في منطقة الفرات الاوسط:

يعد الفقر من المشكلات الاجتماعية ذات الاثار السلبية على المجتمع من حيث شيوع الحرمان من متطلبات الحياة الاساسية وغير الاساسية، فهو عقبة امام طموحات وحقوق الانسان لاسيما التعليم ، اذ ان الفقر يمثل احد اهم اسباب الحرمان من التعليم لعدم امكانية تغطية نفقاته او التوجه لسد الاحتياجات الاساسية وترك التعليم . ومن الجدول (١) نجد ان الفقر قد سجل نسب مرتفعة على مستوى البلد ومنطقة الدراسة على الرغم من تراجع نسبة الفقر من (٢٢.٩%) لعام ٢٠٠٧ الى (١٨.٩%) لعام ٢٠١٢.

جدول (١)

عدد السكان ونسبة الفقر في منطقة الفرات الاوسط لعامي ٢٠٠٧و٢٠١٢

المحافظة	٢٠٠٧			٢٠١٢		
	عدد السكان	حجم الفقر	نسبة الفقر%	عدد السكان	حجم الفقر	نسبة الفقر%
بابل	١٦٥١٥٦٥	٦٨٠٤٤٥	٤١.٢	١٨٦٤١٢٤	٢٧٠٢٩٨	١٤.٥
كربلاء	٨٨٧٨٥٩	٣٢٧٦٢٠	٣٦.٩	١٠٩٤٢٨١	١٣٥٦٩١	١٢.٤
النجف	١٠٨١٢٠٣	٢٦٣٨١٣	٢٤.٤	١٣١٩٦٠٨	١٤٢٥١٨	١٠.٨
القادسية	٩٩٠٤٨٣	٣٤٦٦٦٩	٣٥	١١٦٢٤٨٥	٥١٢٦٥٦	٤٤.١
المثنى	٦١٤٩٩٧	٢٩٩٩٣٤	٤٨.٨	٧٣٥٩٠٥	٣٨٤١٤٢	٥٢.٢
العراق	٢٩٦٨٢٠٨١	٦٧٩٧١٩٦	٢٢.٩	٣٤٢٠٧٢٤٨	٦٤٦٥١٧٠	١٨.٩

المصدر: بالاعتماد على :

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقرير خط الفقر وملامح الفقر في العراق، اللجنة الوطنية العليا لسياسة الفقر، ٢٠٠٩، ص١٠

(٢) ياسمين سعدون حلبي ، اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان ، المؤتمر الدولي الرابع لاتحاد الإحصائيين العرب المحور الاول ، ٢٠١٣، ص٤٦.

اما على مستوى محافظات منطقة الدراسة نجد ان نسبة الفقر لعام ٢٠٠٧ سجلت ارتفاعاً كبيراً يقترب من النصف تقريباً كما في محافظة المثنى بلغت (٤٨.٨%) وفي محافظة بابل بلغت النسبة (٤١.٢%) فضلاً عن محافظات كربلاء والنجف والقادسية فقد سجلت نسب بلغت (٣٦.٩%، ٢٤.٤%، ٣٥%) على التوالي ، والسبب في ذلك يعود الى تدهور الواقع الامني كما في محافظة بابل، فضلاً عن تدهور الواقع الاقتصادي وعدم وجود مشاريع تنموية في تلك المحافظات كما في محافظة المثنى.

اما في عام ٢٠١٢ فقد تراجعت نسبة الفقر في ثلاث محافظات وهي بابل وكربلاء والنجف (١٤.٥% و١٢.٤% و١٠.٨%) على التوالي وسبب ذلك تحسن الوضع المعيشي وتوفر فرص العمل نسبيا وتطور حركة السياحة الدينية، بينما نجد نسبة الفقر قد ارتفعت في محافظتي القادسية

والمثنى الى(٤٤.١% و٥٢.٢%) على التوالي مقارنة بعام ٢٠٠٧ وهنا السبب يكمن في ان سكان هاتان المحافظتان يعتمدون على زراعية وان تدهور القطاع الزراعي القى بضلاله على المستوى المعيشي لهم .وبشكل عام فان ظاهرة الفقر هي نتائج تراكم عقود سابقة لعدم توفر مشاريع تنموية وخدمية توفر فرص عمل ،وان هذه الظاهرة قد اثرت على المستوى التعليمي من خلال تراجع نسب الالتحاق وارتفاع نسب التسرب والرسوب والامية.

- اسباب الفقر في منطقة الدراسة:

١. النمو السكاني: يعد النمو السكاني احد العوامل التي تسبب الفقر في حال عدم وجود مشاريع استراتيجية تنموية او عدم استثمار الامكانات الاقتصادية والبشرية المتاحة ، فضلاً عن سوء الادارة والتخطيط في المجالات الاستثمارية. إذ ان زيادة الحجم السكاني يقابله عدم توفر فرص عمل وتراجع الانتاج فيكون ذلك سبب اساسي للفقر. ومن الجدول (٢) نجد ان معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة مرتفع حيث بلغ (٣.٤%) للمدتين (١٩٩٧-٢٠٠٧) و(٢٠٠٧-٢٠١٢) وهذا المعدل اكبر من معدل النمو في العراق البالغ (٣%) للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧).اما معدل النمو على مستوى المحافظات فقد كان مرتفع ايضا بحيث سجلت اعلى نسبة معدل نمو في محافظة كربلاء (٤%) ثم محافظتي بابل والمثنى بمعدل (٣.٤%) للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧). اما خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٢) فقد سجلت اعلى نسب لمعدل النمو في منطقة الدراسة بواقع (٤.٢%) في محافظة كربلاء و(٤%) في محافظة النجف وربما يعود ارتفاع معدل النمو الى الهجرة الى هاتين المحافظتين طلبا للعمل ، اما بقية المحافظات فقد سجلت اقل معدل للنمو، اذ ان ارتفاع معدل النمو السكاني يعد احد اسباب الفقر من خلال كبر حجم الاسرة وعدم امكانية الايفاء بمتطلباتها ،وانعكاس ذلك على عدم القدرة على تحقيق متطلبات التعليم مما يؤدي الى حصول حالات تسرب او عدم اعطاء اولوية للتعليم وهنا يكون اثر الفقر على المستوى التعليمي واضحا. وقد اشارت دراسة البنك الدولي بأن تناقص معدل الخصوبة الكلي الى (٤) اطفال/ امرأة يسهم في تخفيض فقر الدخل (٧%) كما ان دخل الاسرة يتناقص كلما ازدادت معدلات الخصوبة بين افرادها.[٦] (العلاق،٢٠١٣،ص٤٨٨)

جدول (٢) حجم السكان ومعدل نموهم في منطقة الدراسة للمدتين(١٩٩٧-٢٠٠٧) و(٢٠٠٧-٢٠١٢)

المحافظة	عدد السكان					معدل النمو	
	١٩٩٧	٢٠٠٧	الزيادة المطلقة	٢٠١٢	الزيادة المطلقة	١٩٩٧-٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠١٢
بابل	١١٨١٧٥١	١٦٥١٥٦٥	٤٦٩٨١٤	١٨٦٤١٢٤	٢١٢٥٥٩	٣.٤	٢.٤
كربلاء	٥٩٤٢٣٥	٨٨٧٨٥٩	٢٩٣٦٢٤	١٠٩٤٢٨١	٢٠٦٤٢٢	٤.٠	٤.٢
النجف	٧٧٥٠٤٢	١٠٨١٢٠٣	٣٠٦١٦١	١٣١٩٦٠٨	٢٣٨٤٠٥	٣.٣	٤.٠
القادسية	٧٥١٣٣١	٩٩٠٤٨٣	٢٣٩١٥٢	١١٦٢٤٨٥	١٧٢٠٠٢	٢.٨	٣.٢
المثنى	٤٣٦٨٢٥	٦١٤٩٩٧	١٧٨١٧٢	٧٣٥٩٠٥	١٢٠٩٠٨	٣.٤	٣.٦
الفرات الاوسط	٣٧٣٩١٨٤	٥٢٢٦١٠٧	١٤٨٦٩٢٣	٦١٧٦٤٠٣	٩٥٠٢٩٦	٣.٤	٣.٤
العراق	٢٢٠٤٦٢٤٤	٢٩٦٨٢٠٨١	٧٦٣٥٨٣٧	٣٤٢٠٧٢٤٨	٤٥٢٥١٦٧	٣.٠	٢.٨

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج تعداد ١٩٩٧.

(٢) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعامي ٢٠٠٧و٢٠١٢ بيانات غير منشورة.

٢. البطالة: تعرف البطالة بأنها توقف العامل عن العمل مع قدرته عليه لسبب خارج عن ارادته ولا سلطان له عليه ، كما انها مقدار الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم عند مستويات الاجور السائدة في سوق العمل خلال فترة زمنية .وتعرفها منظمة العمل الدولية بأنها الحالة التي تشمل الاشخاص الذين هم في سن العمل والقادرين عليه والراغبين فيه والباحثين عنه ولا يجدونه.[٧] (احمد،٢٠٠٨،ص١١)وتشير بعض الدراسات ان من اسباب البطالة هو ارتفاع معدل النمو السكاني ، حيث ان هذا الارتفاع يؤدي الى زيادة المعروض من القوى العاملة يقابله انخفاض في الطلب مما جعل هنالك عدم التوازن بين العرض والطلب وسبب قلة الطلب هو تدهور البنية التحتية الاقتصادية للعراق بالإضافة الى تعرض البلد الى موجه من الارهاب والانفلات الامني وتدهور القطاع الزراعي.[٨] (علي،٢٠١٣،ص٤١٤)وبخصوص مستويات البطالة في منطقة الدراسة كما في الجدول(٣). نجد ان نسبة البطالة في منطقة الدراسة متباينة بين عامي ٢٠٠٧و٢٠١٢، فقد سجلت اعلى نسبة للبطالة (١٤.٣%) في محافظة المثنى لعام ٢٠٠٧ وهي اعلى من معدل البطالة على

مستوى العراق البالغة(١١.٧%) ثم جاء بعدها محافظتي القادسية وكربلاء بواقع (١٢.٩%) و(١٢.٣%) لكل منهما على التوالي. اما في عام ٢٠١٢ فقد ارتفعت نسبة البطالة نسبيا في العراق الى (١١.٩%) في حين ان نسبة البطالة على مستوى منطقة الدراسة فقد حصل فيها تباين بين محافظة واخرى وبين سنة واخرى. فقد ارتفعت نسبة البطالة في محافظة بابل من (٧.٨%) الى (٨.٤%) لعامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢. وهذا ناجم عن تدهور الوضع الامني وانعكاسه على الوضع الاقتصادي .كذلك ارتفعت نسبة البطالة في محافظة النجف من (١٠.٧%) الى (١١.١%) لعامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢. وسبب ذلك هو الهجرة والنزوح الى محافظة النجف لأسباب امنية او البحث عن فرص عمل كونها تتميز بالنشاط السياحي الديني ، مما انعكس ذلك على قلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة. اما في محافظات كربلاء والقادسية والمثنى فقد تراجعت نسب البطالة الى حد ما . وبشكل عام يبقى للبطالة اثر في وجود الفقر ومن ثم تدهور التعليم.

جدول(٣) نسب البطالة في منطقة الدراسة لعامي ٢٠٠٧و٢٠١٢

المحافظة	٢٠٠٧			٢٠١٢		
	عدد السكان	حجم البطالة	نسبة البطالة%	عدد السكان	حجم البطالة	نسبة البطالة%
بابل	١٦٥١٥٦٥	١٢٨٨٢٢	٧.٨	١٨٦٤١٢٤	١٥٦٥٨٦	٨.٤
كربلاء	٨٨٧٨٥٩	١٠٩٢٠٧	١٢.٣	١٠٩٤٢٨١	٨٠٩٧٧	٧.٤
النجف	١٠٨١٢٠٣	١١٥٦٨٩	١٠.٧	١٣١٩٦٠٨	١٤٦٤٧٦	١١.١
القادسية	٩٩٠٤٨٣	١٢٧٧٧٢	١٢.٩	١١٦٢٤٨٥	١٠٨١١١	٩.٣
المثنى	٦١٤٩٩٧	٨٧٩٤٤	١٤.٣	٧٣٥٩٠٥	٩٧٨٧٥	١٣.٣
الفرات الاوسط	٥٢٢٦١٠٧	٥٦٩٤٣٤	١٠.٨	٦١٧٦٤٠٣	٥٩٠٠٢٥	٩.٥
العراق	٢٩٦٨٢٠٨١	٣٤٧٢٨٠٣	١١.٧	٣٤٢٠٧٢٤٨	٤٠٧٠٦٦٢	١١.٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،إحصاءات احوال المعيشة ،المجموعة الاحصائية السنوية،٢٠١٢-٢٠١٣.ص ٦٩-١٤٤.

* **اسباب البطالة:** تباينت اسباب البطالة في منطقة الدراسة كما يظهر من الجدول (٤) بين من اجاب بان سبب البطالة هو عدم توفر فرص عمل ، او اصابه التعب من البحث عن العمل او لا يعرف الوسيلة التي تمكنه من الحصول على العمل ، وبين من لم يجد عمل مناسب ومن ينتظر عمل او بسبب المرض او الشيخوخة ، والبعض اجاب بان هناك اسباب اخرى للبطالة. وان اكثر الاسباب تأثيراً هي عدم توفر فرص عمل حيث سجلت نسب (٥٥.٦%، ٢٧.٥%، ٣٦.٥%، ٢٦.٩%،

٤٢.٨ %) في محافظات بابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى على التوالي. كذلك سجل المرض او الشيخوخة المرتبة الثانية من حيث اسباب البطالة في منطقة الدراسة وهذا ناجم عن تدهور الوضع الصحي بشكل عام والوضع المعيشي بشكل خاص جراء الفقر والبطالة.

جدول (٤) اسباب البطالة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٧.

المحافظة	عدم وجود فرصة عمل	اصابه التعب من البحث عن العمل	لا يعرف الوسيلة للحصول على العمل	لم يجد عملا مناسبا	ينتظر عمل	المرض او الشيخوخة	اخرى
بابل	٥٥.٦	٤.٩	٠.٦	٢.٦	٠.٢	٣٥.٧	٠.٢
كربلاء	٢٧.٥	٢.٥	٠.٩	٢.١	٤.٢	٥٩.٦	٣
النجف	٣٦.٥	٢.٣	١.٩	٣.٥	١.٧	٥١.٤	٣
القادسية	٢٦.٩	٢.٢	٢.١	٩.٩	٢	٤٤.٤	١٢.٧
المثنى	٤٢.٨	٢.٢	١.٧	١١.٥	١.٢	٣٩.٣	١.٤
العراق	٢٨.٧	٣	١.٨	٨.١	٢.٣	٤٩.٢	٣.٩

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق. برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة .٢٠٠٨.ص ١٥٥و١٧٩و ١٨٠و ١٨٧و٢٠٣.

المحور الثاني: واقع المستوى التعليمي في منطقة الفرات الاوسط .

هناك ارتباط بين الفقر والتعليم فحيثما ينتشر الفقر تنتشر مظاهر الامية والتسرب من الدراسة ، اي ان هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل ومستوى التسرب ، فكلما انخفض مستوى الدخل ازدادت امكانية تسرب الطلبة.[٩](صليبي،٢٠١٣،ص٤٦١)وعليه فأن العلاقة كبيرة بين مستوى التعليم والتسرب والفقر والبطالة. وهذا الامر يبدوا واضحا في منطقة الدراسة من خلال الاتي:

١. **المستوى التعليمي للأفراد بعمر (١٠ سنوات فاكثر)**: تبين من الجدول(٥) والشكل (١) ان المستويات التعليمية في منطقة الدراسة متقاربة بين عامي ٢٠٠٧و٢٠١٢ اذ سجلت نسب مرتفعة للامية كما في محافظة المثنى (٢٦.٥%) لعام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت النسبة الى (٣١.٦%) لعام ٢٠١٢. وهذا ينسجم مع ارتفاع نسبة الفقر في المحافظة من(٤٨.٨%) ٢٠٠٧ الى (٥٢.٢%) لعام٢٠١٢ وهذا يؤكد علاقة الفقر بالمستوى التعليمي لاسيما مع الامية فقد تكون العلاقة طردية. كذلك ارتفعت نسب الامية في محافظة الديوانية من(٢٤.٨%) لعام ٢٠٠٧ الى (٢٥.٦%)

لعام٢٠١٢ وهنا ايضاً تأثرت نسبة الفقر التي ارتفعت من (٣٥%) الى (٤٤.١%) في الديوانية لعامي٢٠٠٧ و٢٠١٢. وفي محافظة كربلاء حصل ارتفاع بسيط في نسبة الامية من (١٧.٢%) الى(١٨%) للعامين المذكورين. وتراجعت نسب الامية في محافظتي بابل والنجف وقد حصل هذا بفعل تراجع نسب الفقر في المحافظات بشكل واضح حيث تراجعت نسب الفقر من (٤١.٢% ، ٢٤.٤%) لعام ٢٠٠٧ الى (١٤.٥%، ١٠.٨%) لكل منهم على التوالي.

جدول (٥)

المستويات التعليمية في منطقة الفرات الاوسط للسكان بعمر (١٠ سنة فأكثر) لعامي ٢٠٠٧و٢٠١٢

المحافظة	٢٠٠٧					٢٠١٢				
	امية	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسط واعدادي	دبلوم فأعلى	امية	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسط واعدادي	دبلوم فأعلى
بابل	١٩.٦	٢٠.٣	٣٧.٤	١٥.٧	٧	١٦.٨	٢٥.٤	٣١.١	١٧.٧	٨.٩
كربلاء	١٧.٢	٢٣.١	٣٠.١	١٩.٩	٩.٧	١٨	٢٦.٩	٢٥.٦	١٩.٤	١٠.١
النجف	٢٠.٨	٢٤.٥	٢٨.٥	١٨.٣	٧.٨	٢٠.٢	٢٦.٩	٢٨.٥	١٧.٥	٨
القادسية	٢٤.٨	٢٢	٣٠	١٤.٤	٩	٢٥.٦	٢٥.٢	٢٥.٨	١٥.٦	٧.٧
المثنى	٢٦.٥	٣١.٥	٢٣.٣	١٢.٧	٩	٣١.٦	٣٠.٢	٢٢.١	١٠.٨	٥.٢
العراق	١٧.٦	٢١.٤	٢٩.٨	٢١	١٠.٢	–	–	–	–	–

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة ٢٠٠٨، ص ١٠٧ و ١٥٤ و ١٨٧ و٢٠٢ و١٧٨.

(٢) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق، ٢٠١٢.ص١٥٥.

شكل (١)

المستويات التعليمية في منطقة الفرات الاوسط للسكان بعمر (١٠ سنة فأكثر) لعامي ٢٠٠٧و٢٠١٢

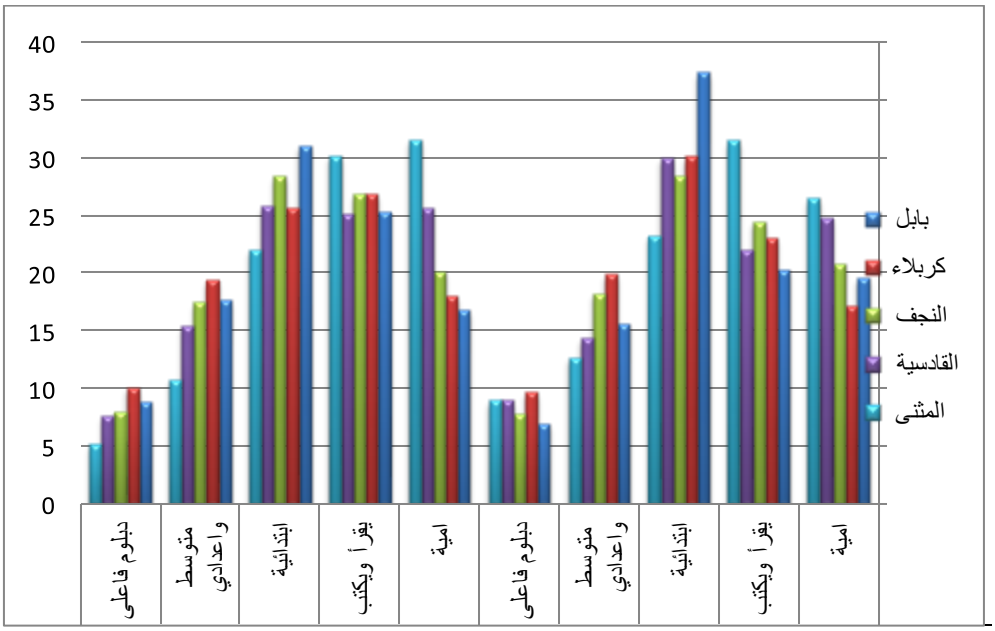

المصدر: بيانات الجدول (٥).

اما من هم بمستوى يقرأ ويكتب فقد حصل فيه تحسن بسيط للعامين المذكورين ،اي ان النسب اخذت بالزيادة في منطقة الدراسة، باستثناء محافظة المثنى تراجعت النسبة (٣١.٥%) الى (٣٠.٢%). اما من هم بمستوى التعليم الابتدائي فهو في تراجع بحسب النسب المذكورة في جدول(٥). كذلك مستويات المتوسطة والاعدادية والدبلوم فأعلى فلم تحصل فيها تغيرات واضحة بين العامين المذكورين بل بقيت نسبها متقاربة. اي انه لم يحصل تطور في المستوى التعليمي في منطقة الدراسة بفضل انتشار البطالة والفقر في المنطقة حيث اثرت هذه الظواهر على تراجع نسب الالتحاق في منطقة الدراسة لاسيما بين الريف والحظر وكما في جدول (٦)، حيث نجد نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي لن تتحقق بنسبة (١٠٠%) في منطقة الدراسة. ولو على مستوى محافظة واحدة ، وهذا لا ينسجم مع مبدأ الزامية التعليم الابتدائي كما نجد ان نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي في المناطق الريفية اقل مما هو عليه في المناطق الحضرية ويرجع سبب ذلك الى عدم الاهتمام بالواقع الريفي من حيث الخدمات لاسيما التعليمية فضلاً عن قلة الوعي بأهمية التعليم في هذه المناطق

بالإضافة الى تدني المستوى المعيشي وتدهور الوضع الاقتصادي بشكل عام لاسيما الزراعة باعتبارها عماد الاقتصاد في منطقة الفرات الاوسط. حيث ان اعلى نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي سجلت في محافظة بابل اذ بلغت (٨٩.٤%) وكانت بواقع (٩١.٦%) في الحضر و(٨٧.٩%) في الريف ، اما ادنى النسب فقد سجلت في محافظة المثنى حيث كانت بواقع (٨٣.٨%) بلغت(٩٠.١%) في الحضر و(٧٩.٤%) في الريف. مما يعني قصور هذه الخدمات في المناطق الريفية وتدهور الوضع المعيشي.

جدول (٦) نسب الالتحاق الصافية بحسب البيئة في منطقة الدراسة لعام٢٠١٢

المحافظة	المرحلة	حضر%	ريف%	الاجمالي%
بابل	ابتدائي	٩١.٦	٨٧.٩	٨٩.٤
	متوسط	٥١.٦	٣٤.١	٤١.١
	اعدادي	٣٤.١	٢٠.٥	٢٦.١
كربلاء	ابتدائي	٨٨.٢	٨٤.٤	٨٦.٨
	متوسط	٤٤.٢	٣٠.٥	٣٨.٦
	اعدادي	١٨.٥	١٢.٥	١٦.٣
النجف	ابتدائي	٨٩.٤	٨٨.٣	٨٩.١
	متوسط	٤٥.٠	٢٨.٢	٤٣.١
	اعدادي	٢٦.٧	١١.٠	٢١.١
القادسية	ابتدائي	٩٠.٣	٧٩.٧	٨٥.٤
	متوسط	٥٢.٧	٣٢.٢	٤٣.١
	اعدادي	٢٨.٢	١٢.٦	٢١.١
المثنى	ابتدائي	٩٠.١	٧٩.٤	٨٣.٨
	متوسط	٥٦.٥	٢٣.٢	٣٥.٢
	اعدادي	٣٠	٥.٣	١٥.٩

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق، ٢٠١٢، ص ١٤٥ و١٤٦ و١٤٧.

اما بقية المحافظات فقد سجلت نسب متباينة كما يتضح من (شكل٢) الا ان أياً منها لم تكن بالمستوى الجيد كذلك ان نسب الالتحاق الصافية في المدارس المتوسطة فقد سجلت نسب متدنية ومن المفترض ان يلتحق جميع مخرجات التعليم الابتدائي في المدارس المتوسطة لغرض اكمال تعليمهم

واكتسابهم مهارات تؤهلهم للعمل مستقبلا ، فقد نجد ان نسب الالتحاق في محافظة بابل سجلت (٥١.٦%) في الحضر و(٣٤.١%) في الريف وفي كربلاء بلغت (٤٤.٢%) في الحضر و(٣٠.٥%) في الريف وفي النجف (٤٥%) في الحضر و(٢٨.٢%) في الريف ، وفي المثنى (٥٦.٥%) و(٢٣.٢%) في الريف وهنا نجد ان النسبة في المثنى مرتفعة نتيجة تركز السكان في مركز المحافظة والمراكز الحضرية الاخرى. اما نسب الالتحاق في المدارس الاعدادية في منطقة الدراسة فهي الاخرى تراجعت مقارنة مع نسب الالتحاق في المدارس المتوسطة فقد شكلت نسبة الالتحاق اجمالية بواقع (٢٦.١%) في بابل (١٦.٣%) في كربلاء و(٢١.١%) في النجف والديوانية و(١٥.٩%) في المثنى كما ان نسب الالتحاق كانت على مستوى الارياف اقل مما هيه عليه في الحضر وان سبب التراجع في نسب الالتحاق في المستويات التعليمية ترجع الى اسباب مختلفة اسهمت في ترك الدراسة منها ما يتعلق بارتفاع تكاليف الدراسة او بعد المدرسة او العمل او المرض وغيرها وكل هذه الاسباب في الحقيقة ترجع الى ظاهرة الفقر التي كانت واضحة في منطقة الدراسة .

شكل (٢) نسب الالتحاق الصافية بحسب البيئة في منطقة الدراسة لعام٢٠١٢

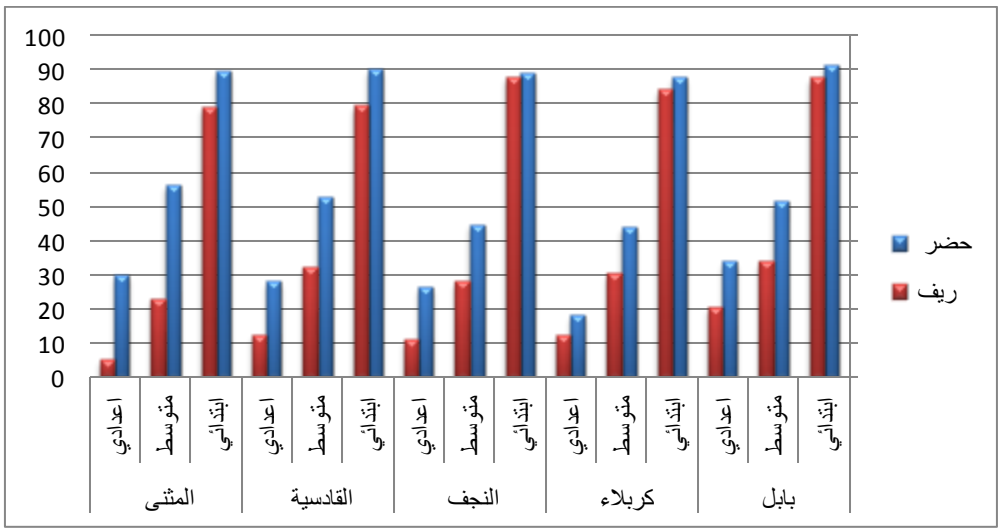

المصدر: بيانات الجدول (٦).

ومن الجدول (٧) والشكل (٣) نجد ان هنالك مجموعة من الاسباب قد ساهمت في ترك الدراسة ،وقد نجد ان السبب الاكثر تأثيرا هو ارتفاع تكاليف الدراسة وعدم القدة على تسديدها حيث بلغت (٤٤.٢%) في محافظة بابل و(٤١%) في النجف و(٣٧.٤%) في المثنى و(٢٧.٨%) في الديوانية و(١٧.٧%) في كربلاء. كان السبب الثاني في ترك الدراسة هو بعد المدرسة وهذا يدل على وجود عجز كمي في عدد المدارس وعدم العدالة في توزيعها بشكل يخدم اكبر حجم من السكان حيث بلغت النسب (٣١.٥%) في الديوانية و(٢٤.١%) في المثنى و(١٧%) في كربلاء و(١٠.٨%) في بابل و(٨.٥%) في النجف ، اي ان بعد المدرسة هو سبب رئيسي لترك الدراسة حيث يترتب على البعد تكاليف مادية لا تستطيع الاسر الفقيرة تحملها وهنا نجد ان العلاقة غير المباشرة بين الفقر وبعد المدرسة ومدى تأثيرها على ترك الدراسة. اما الحالة الامنية فقد اسهمت بنسب معينة في ترك الدراسة ، اذ سجلت اعلاها في محافظة بابل بواقع (١٢%) كما ان النسبة كانت على مستوى العراق بواقع (١٥.٨%).

جدول(٧) اسباب ترك الدراسة في منطقة الفرات الاوسط لعام ٢٠٠٧

السبب% / المحافظة	الحالة الامنية	ارتفاع تكاليف الدراسة	بعد المدرسة	عمل حقلي او منزلي	عمل لكسب العيش	مرض	اخرى
بابل	١٢	٤٤.٢	١٠.٨	١١	٣.١	٨.٩	١٠.١
كربلاء	٨.٤	١٧.٧	١٧	٦.١	١٠.٨	٨.٩	٣١
النجف	٥	٤١	٨.٥	١٠.٩	٨.٢	٤.٢	٢٢.١
القادسية	٠.٧	٢٧.٨	٣١.٥	٤.٨	١.٦	١٢.٩	٢٠.٧
المثنى	٠.٨	٣٧.٤	٢٤.١	٧.٩	٠.٦	٤.٢	٢٤.٨
العراق	١٥.٨	٢١.٦	١٢	٨.٧	٦.٨	٦.٦	٢٧.٧

المصدر: وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة ،٢٠٠٨.ص ١٠٩و١٥٦و١٨٨و٢٠٤و١٨٠.

شكل (٣) اسباب ترك الدراسة في منطقة الفرات الاوسط لعام ٢٠٠٧

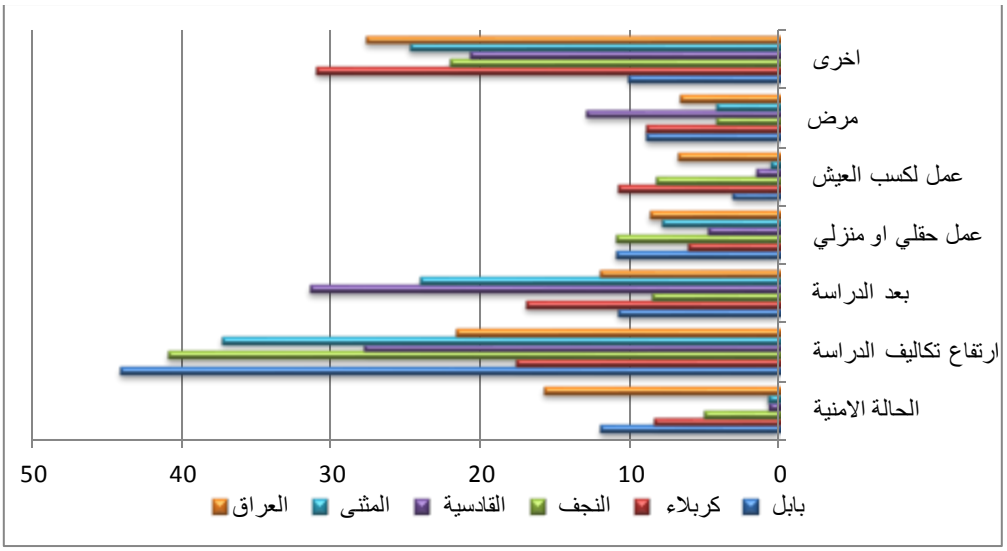

المصدر: بيانات الجدول (٧).

كما ان العمل كان احد اسباب ترك الدراسة على سبيل المثال سجل العمل الحقلي او المنزلي نسب اسهمت في ترك الدراسة حيث بلغ المعدل في محافظة بابل (١١%) وفي النجف (١٠.٩%) وفي الديوانية (٤.٨%). اما العمل لكسب العيش فقد اسهم بنسبة (١٠.٨%) في ترك الدراسة في محافظة كربلاء. وادنى النسب في محافظة المثنى بواقع (٠.٦%)، وهنا نجد ان هذه النسب تتناسب مع مدى توفر فرص العمل والمستوى المعيشي ،اذ ان تدهور المستوى المعيشي دفع بالبعض الى ترك الدراسة والتوجه للعمل. كذلك هناك اسباب تمثلت بالأمراض لها دور في ترك الدراسة. فضلاً عن الاسباب الاخرى.

وفي عام ٢٠١٢ فقد كانت هناك اسباب ايضا اسهمت في ترك الدراسة كما في الجدول (٨) والشكل (٤)، حيث كانت الاسباب الاجتماعية بالمرتبة الاولى بين الاسباب المساهمة في ترك الدراسة ، اذ سجلت لها اعلى نسبة في المثنى بواقع (٤٨.٩%) وهي تفوق النسبة ذاتها في العراق البالغة (٣٢.٢%) ، ثم جاءت محافظة كربلاء بنسبة (٣٢.٩%) ثم محافظة النجف بواقع (٣٠.٤%) ومحافظة بابل (٣٠%) واخيرا محافظة الديوانية بواقع (٢٥.٤%) وسبب ذلك يعود الى عدم ادراك اهمية التعليم من قبل الاهالي وعدم المتابعة من قبل الجهات ذات العلاقة والحث على مواصلة التعليم. ثم جاء سبب اخر وهو بعد المدرسة حيث سجل نسب مرتفعة من اسباب ترك المدرسة

الابتدائية وكانت اعلى نسبة سجلت في محافظة الديوانية بواقع (٤٣%) ثم محافظة بابل بواقع (٢٩.٧%) ومحافظتي كربلاء والنجف بواقع (٢٥.٧%) لكل منها.

جدول(٨) اسباب ترك الدراسة في منطقة الفرات الاوسط لعام٢٠١٢

السبب% / المحافظة	خطورة الوصول للمدرسة	ارتفاع تكاليف الدراسة	بعد المدرسة	العمل لغرض الاعالة	العمل المنزلي	اسباب اجتماعية	المرض	اخرى
بابل	٠.٩	٦.٤	٢٩.٧	٧.٥	١.٦	٣٠	٦.٤	١٤.٨
كربلاء	صفر	٩.٨	٢٥.٧	٦.٢	١.٥	٣٢.٩	٥.٩	١٤.٨
النجف	٠.١	٨.٤	٢٥.٧	٤.٣	١.٢	٣٠.٤	٥.٣	٢٤.٢
الديوانية	٠.٤	٩.٨	٤٣	١.٩	١.٣	٢٥.٤	٤.٢	١٣.٧
المثنى	صفر	٥	٢٤	٧.٥	١.١	٤٨.٩	٤	٩.٥
العراق	١.٠	٦.٢	٢٦.١	٥.٤	٣.٣	٣٢.٢	٥.٢	١٩.٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق،٢٠١٢.ص ١٥٢و١٥٣.

شكل (٤) اسباب ترك الدراسة في منطقة الفرات الاوسط لعام٢٠١٢

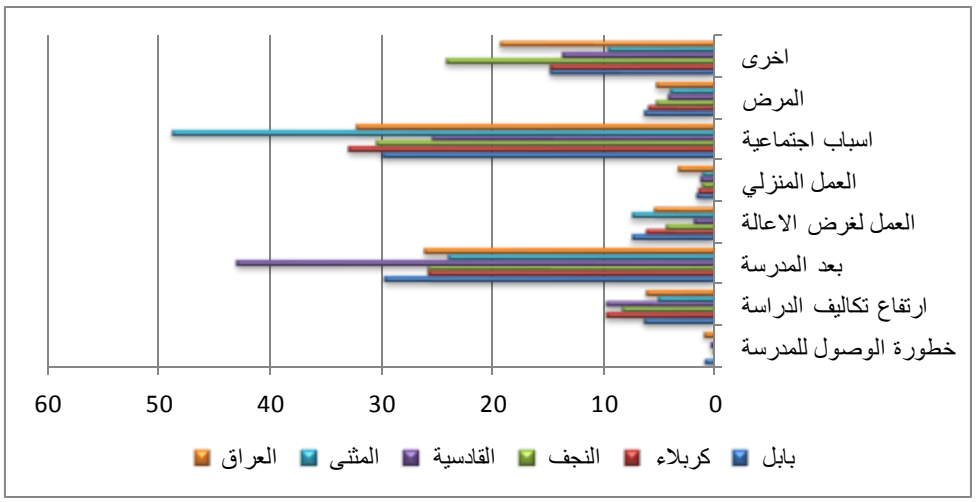

المصدر: بيانات الجدول (٨).

واخيراً محافظة المثنى بنسبة (٢٤%). وهذا ناجم عن سوء التوزيع المكاني للمدراس الابتدائية بحسب المناطق السكنية وحجمها السكاني . وان بعد المدرسة يحتاج الى تكاليف مادية لمواصلة التعليم وان هنالك الكثير من الاسر لا تستطيع ان تتحمل تكاليف نفقات الدراسة مما يضطر ابناؤها الى ترك المدرسة. وقد اسهمت ارتفاع تكاليف الدراسة او عدم تمكن الاسرة من سد نفقات المدرسة بنسب كبيرة في ترك الدراسة حيث سجلت(٩.٨%) في محافظتي كربلاء والديوانية و(٨.٤%) في محافظة النجف وفي بابل بنسبة (٦.٤%) وفي المثنى بواقع (٥%).

ثم كان العمل لغرض الاعالة قد سجل نسب متباينة اسهمت في التسرب المدرسي وهذا السبب ناجم عن الفقر وضعف الوضع المعيشي اذ ان هنالك اثر للفقر على المستوى التعليمي وقد سجلت النسب بواقع (٧.٥%) في بابل والمثنى وهي اكثر من نسبها على مستوى العراق وفي كربلاء بلغت النسبة (٦.٢%) وفي الديوانية (١.٩%) كذلك هنالك اسباب اسهمت في ترك الدراسة الابتدائية توزعت بين المرض والعمل المنزلي وغيرها. كما في الجدول(٨). وبشكل عام فان جميع هذه الاسباب ذات علاقة بالفقر وقد اثرت على المستوى التعليمي بشكل غير مباشر.

وقد نتج عن ظاهرة الفقر بان هنالك اعداد كبيرة من التلاميذ والطلبة تركوا الدراسة ،وكما في جدول (٩). بلغ عدد التلاميذ التاركين للدراسة في منطقة الفرات الاوسط (٢١٨٧٧) تلميذا وتلميذة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ وكانت نسبة الذكور منهم (٤٧%) والاناث(٥٣%)، اما توزيع التلاميذ التاركين بحسب المحافظة نجد اعلى نسبة لهم كانت في محافظة بابل اذ بلغت (٣٥.٥%) ثم محافظة النجف بنسبة (٢١.٣%) ومحافظة كربلاء بنسبة (١٩%) والديوانية بنسبة (١٥.٦%) واخيراً محافظة المثنى (٨.٦%).

جدول(٩) عدد التلاميذ والطلبة التاركين للدراسة بحسب الجنس والمحافظة في منطقة الفرات الاوسط للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

المحافظة	عدد التلاميذ التاركين للدراسة الابتدائية				عدد الطلبة التاركين للدراسة المتوسطة			
	ذكور	اناث	مجموع	%	ذكور	اناث	مجموع	%
بابل	٣٢٦٥	٤٥١٠	٧٧٧٥	٣٥.٥	٢٧٩٨	١٥٦٨	٤٣٦٦	٣٤.٥
كربلاء	١٥٥٤	٢٥٦٥	٤١١٩	١٩	١٠١٨	١٢٣٧	٢٢٥٥	١٧.٨
النجف	٢٦١٧	٢٠٦٠	٤٦٧٧	٢١.٣	١٢٥١	١٣٩٣	٢٦٤٤	٢١
الديوانية	١٩٩٤	١٤٣٢	٣٤٢٦	١٥.٦	٨٥٦	١١٣١	١٩٨٧	١٥.٧
المثنى	٨٥٤	١٠٢٦	١٨٨٠	٨.٦	٧٨٦	٦٠٥	١٣٩١	١١
المجموع	١٠٢٨٤	١١٥٩٣	٢١٨٧٧	١٠٠	٦٧٠٩	٥٩٣٤	١٢٦٤٣	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠١٢-٢٠١٣)الباب التاسع احصاءات التربية والتعليم. ص ١٣و٢٨.

اما عدد الطلبة التاركين للدراسة في المرحلة الثانوية فقد بلغ (١٢٦٤٣) طالباً وطالبة وكانت نسب الذكور منهم (٥٣%) ونسبة الاناث (٤٧%)، وهنا نجد نسب ارتفاع نسبة الذكور كونهم ينخرطون في العمل بدافع الاعالة ومساعدة ذويهم. وكان توزيع الطلبة التاركين بحسب المحافظة متباين ، اذ سجلت اعلى النسب لهم في محافظة بواقع (٣٤.٥%) ثم محافظة النجف (٢١%) ومحافظة كربلاء (١٧.٨%) والديوانية (١٥.٧%) واخيرا في محافظة المثنى بنسبة (١١%). وهنا نجد ان هذه النسب متأثرة بالحجم السكاني لكل محافظة، بالإضافة الى ظروف اخرى اجبرتهم على ترك الدراسة والتي تم ذكرها سلفاً.

المحور الثالث: تحليل علاقات الارتباط بين الفقر والتعليم.

تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط البسيط[*] في تحديد العلاقة بين الفقر والتعليم. حيث يستخدم معامل بيرسون (r) لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات الكمية.[١٠](شحادة،١٩٩٧،ص٣٣٩) ولبيان علاقات الارتباط بين الفقر والتعليم ومتغيرات اخرى ذات العلاقة جدول (١٠). حيث تم اعتماد سنتين هما(٢٠٠٧و٢٠١٢) وخلال ٢٠٠٧ نجد ان هنالك علاقة ارتباط موجبة قوية بين الامية

والحالة الامنية بلغت (٠.٨٦) بمعنى كلما تدهور الوضع الامني ازدادت نسب الامنية في البلد ، حيث مع تدهور الوضع الامني تقل فرص العمل وتزداد البطالة والفقر ومن ثم ارتفاع نسبة الامية.

كذلك هنالك علاقة ارتباط قوية بين الامية وارتفاع تكاليف الدراسة بلغت (٠.٨٤) وهذا يفسر عدم القدرة على دفع تكاليف الدراسة جراء الفقر مما يؤثر ذلك على عدم الالتحاق بالتعليم. كذلك هنالك ارتباط قوي بين الحالة المرضية للفرد اسباب اخرى بلغت (٠.٧٩) وهذا يعني ان هنالك اسباب ترافق المرض وعدم الدراسة منها عدم الرغبة بالتعليم وعدم ادراك الاهالي بأهمية التعليم . ايضا هنالك حالة ارتباط بلغت (٠.٧٣) بين الحالة الامنية والعمل لغرض كسب العيش مما يعني تدهور الوضع الامني يؤدي الى قلة فرص العمل وضعف الدخل مما يكون الفرد مضطرا للعمل لكسب قوت يومية دون امكانية الادخار وهذا يجعل عدم امكانية مواصلة التعليم وتسديد نفقاته ، اما مستوى العلاقة بين الحالة الامنية والعمل الحقلي فقد بلغت (٠.٦٨) مما يعني ان التوجه للعمل الحقلي هو لسد نفقات الاسرة لاسيما ان العمل الحقلي خلال عام ٢٠٠٧ هو ليس بذات مردود اقتصادي يعتمد عليه مما انعكس ذلك على ارتفاع نسب الفقر ومن ثم تراجع مستوى التعليم. وهنالك علاقة بين بعد المدارس والامية بلغت (٠.٥٢) وهي علاقة قوية.

اما العلاقة بين الفقر والعمل لكسب العيش بلغت (٠.٧٥) اي كلما زاد الفقر يزداد التوجه الى العمل لغرض كسب العيش كذلك هنالك علاقة بين الفقر والبطالة بلغت (٠.٥٠) اي كلما ازدادت البطالة يزداد الفقر ومع الاثنين يكون الالتحاق بالتعليم ضعيف جدا نتيجة لضعف المستوى المعيشي. كذلك هنالك علاقات ارتباط سالبة قوية لعام ٢٠٠٧ حيث بلغت العلاقة (٠.٨٥-) بين بعد المدرسة والعمل الحقلي او المنزلي، اي كلما ازداد بعد المدرسة حصلت حالات تسرب ومع وجود البطالة يكون العمل محصور ضمن العمل الحقلي للذكور والعمل المنزلي للإناث. كذلك هنالك ارتباط سالب قوي بين بعد المدرسة والعمل لكسب العيش بلغ (-٠.٨٤). وبنفس قوة الارتباط ظهرت العلاقة بين البطالة والعمل الحقلي او المنزلي اذ بلغت(٠.٨٤-). وكذلك قوة الارتباط بين المرض والبطالة بلغت (٠.٦٨-) اي كلما ازداد المرض اصبح الفرد ليس بإمكانه العمل ومن ثم البطالة وهذا يترتب عليه عدم القدرة على تحمل تكاليف الدراسة وهذا يكون سبب من اسباب الدراسة.

جدول(١٠)

قيم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات ذات العلاقة بالمستوى التعليمي في منطقة الدراسة لعامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢م.

المتغيرات		الفقر	النمو السكاني	البطالة	الأمية	ترك التعليم بسبب							
						الحالة الأمنية	ارتفاع التكاليف	بعد المدارس	عمل حقلي أو منزلي	عمل لكسب العيش	المرض	أخرى
الفقر		1.00	-0.18	0.50	- 0.57	0.26	-0.75	-0.39	-0.05	0.75	0.47	-0.06
النمو السكاني		-0.12	1.00	-0.11	-0.59	0.49	-0.46	0.06	-0.11	-0.10	-0.34	-0.08
البطالة		0.60	0.15	1.00	0.08	-0.56	-0.44	0.46	-0.84*	-0.17	-0.68	-0.59
الأمية		0.94**	0.11	0.80*	1.00	0.86*	0.84*	0.52	-0.25	-0.71*	0.10	-0.18
ترك التعليم بسبب	الحالة الأمنية	-0.18	-0.94**	-0.41	-0.94**	1.00	0.45	-0.74*	0.68	0.73*	-0.47	0.39
	ارتفاع التكاليف	0.54	0.68	0.24	0.60	-0.81*	1.00	0.14	0.26	-0.51	-0.36	0.02
	بعد المدارس	0.34	-0.42	-0.30	0.08	0.42	0.11	1.00	-0.85*	-0.84*	0.55	-0.07
	عمل حقلي أو منزلي	-0.16	-0.11	0.80*	-0.10	0.05	-0.34	-0.77	1.00	0.59	-0.68	0.39
	عمل لكسب العيش	0.27	-0.43	-0.90**	-0.80*	0.64	-0.55	0.11	0.25	1.00	-0.06	0.27
	المرض	0.03	-0.20	-0.70	-0.94**	0.46	-0.70	-0.29	0.41	0.85**	1.00	0.79*
	أخرى	0.17	0.29	-0.12	-0.55	-0.04	-0.32	-0.13	-0.34	0.00	0.37	1.00

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجداول (١،٢،٣،٥،٧،٨)

القيم أعلى القطر تمثل البيانات العائدة لسنة 2007 والقيم أسفل القطر تمثل البيانات العائدة لسنة 2012 ، * تعني ان الارتباط معنوي على احتمال P<0.05 ، ** تعني ان الارتباط معنوي على احتمال P<0.01

وفي عام ٢٠١٢ ظهرت علاقات ارتباط قوية موجبة منها العلاقة بين البطالة والعمل الحقلي او المنزلي اذ بلغت (٠.٨٠) وهذا يفسر بان البطالة تدفع بالأفراد للعمل الحقلي او المنزلي باعتبارها اعمال خاصة لكنها ذات مردودات مالية ضعيفة جدا فيما يخص العمل الحقلي لضعف دعم الزراعة في العراق ، اما العمل المنزلي فهو بدون اجر وكلاهما لهما دور في ضعف المستوى المعيشي ومن ثم الفقر وبالتالي يؤثر الفقر في المستوى التعليمي وعدم الاهتمام بالتعليم او ترك الدراسة. كذلك هنالك علاقة ارتباط موجبة قوية بلغت (٠.٨٥) بين المرض والعمل لكسب العيش وهذا يفسر بانه كلما زادت حالة المرض يكون العمل لكسب العيش فقط وعدم الاهتمام بالمتطلبات الاخرى مثل التعليم.

سبق ذلك علاقة ارتباط موجبة قوية بلغت (٠.٩٤) بين الفقر والامية، اي انه كلما ازدادت نسبة الفقر تزداد نسبة الامية لعدم امكانية مواصلة التعليم جراء ضعف المستوى المعيشي . كذلك هنالك علاقة ارتباط موجبة قوية بلغت (٠.٨٠) بين البطالة والامية وهذا يفسر بانه كلما ارتفعت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الامية وهذا ما يفسر اثر الفقر في المستوى التعليمي. اما العلاقة بين معدل النمو السكاني وارتفاع التكاليف فقد بلغت (٠.٦٨) وهذا يعني انه كلما ارتفع معدل حجم الاسرة ازدادت النفقات المعيشية وعلية ستكون اولوية الانفاق لسد متطلبات الاسرة المعيشية وليس للتعليم بحيث يكون التعليم ثانوي في حياة مثل هذه الاسر. كما ان علاقة الارتباط بين الامية وارتفاع التكاليف فقد بلغت (٠.٦٠) وهذا يفسر بان ارتفاع التكاليف للأشخاص الاميون هوه ناتج عن قلة فرص العمل المتوفرة للشخص الامي وبنفس الوقت قلة اجورها وبالتالي تكون ضعيف امام تسديد التكاليف وهذا ما يجعل الانفاق يتجه للاحتياجات الاساسية لاسيما الغذائية والملبس ولا يأخذ التعليم اولوية مما يساعد ذلك على تفشي الامية وتراجع المستوى التعليمي.

ظهرت في عام ٢٠١٢علاقات ارتباط سالبة قوية كما في العلاقة بين معدل النمو السكاني وتدهور الحالة الامنية بلغت (٠.٩٤-)، وهنا يفسر بان الحجم السكاني الكبير هو احد مؤشرات الدولة القوية ، وعليه عندما يتراجع معدل النمو السكاني فأن الحجم السكاني هو الاخر يتراجع مما يجعل الوضع الامني هش وغير مستقر ،وقد تراجع معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة من (٣%) لعام ٢٠٠٧ الى (٢.٨%) لعام ٢٠١٢. وان عدم الاستقرار يؤثر بصورة غير مباشرة على تدهور التعليم. كذلك ظهرت علاقة ارتباط سالبة قوية بين الامية والحالة الامنية ،اذ بلغت (٠.٩٤-) وهذا يفسر من جانبين الاول، ان تدهور الحالة الامنية يؤثر على تراجع المستوى التعليمي ، اما الجانب الثاني فأن الاشخاص الاميون تكون خبرتهم بسيطة ومحدودة وربما حتى ايمانهم الوطني اقل مما هو عليه لدى المتعلمين ،اذ ان هدف الشخص الامي هو الدخل فقط ، وقد يكون هذا الامر سبب في تدهور الحالة

الامنية وبالنتيجة يكون التأثير في مستوى التعليم بطريقة غير مباشرة لعدم وجود استقرار امني يسمح بمواصلة التعليم وتطوره. ايضا هناك علاقة ارتباط سالبة قوية بين الحالة الامنية وارتفاع تكاليف الدراسة بلغت (٠.٨١-) وهذا يعني ان تدهور الحالة الامنية يؤدي الى قلة فرص العمل والبطالة ومن ثم الفقر مما يكون هنالك صعوبة في تحمل تكاليف الاحتياجات الاساسية اصلا ، مما يجعل التعليم حاجة ثانوية لدى الفقراء. كما ظهرت علاقة ارتباط سالبة بين بعد المدرسة والعمل الحقلي او المنزلي حيث بلغت (٠.٧٧-) وهنا نجد ان بعد المدرسة هو احد اسباب ترك الدراسة والتسرب او عدم الالتحاق اساسا ، مما يضطر هؤلاء المتسربين للعمل في الحقل او اعمال منزلية في ظل عدم توفر فرص عمل وضمن امكانياتهم المحدودة مع تفشي ظاهرة البطالة.

الاستنتاجات والمقترحات.

- الاستنتاجات

١. ارتفاع نسب الفقر بشكل ملحوظ في محافظتي القادسية والمثنى ، اذ بلغت في محافظة القادسية (٣٥%) لعام ٢٠٠٧ ارتفعت الى (٤٤%) لعام ٢٠١٢. وفي محافظة المثنى فقد ارتفعت نسبة الفقر من (٤٨.٨) الى (٥٢.٢%) لعام ٢٠١٢. وهذا انعكس على ارتفاع نسبة الامية في محافظة القادسية من (٢٤.%) الى (٢٥.٦%) للعامين المذكورين ، وفي محافظة المثنى ارتفعت نسبة الامية من (٢٦.٥%) الى (٣١.٦%) للعامين المذكورين.

٢. ارتفاع معدلات النمو السكاني في محافظات النجف والقادسية والمثنى من (٣.٣%، ٢.٨%، ٣.٤%) لعام ٢٠٠٧ الى (٤%، ٣.٢%، ٣.٦%) لعام ٢٠١٢. وان الزيادة في معدلات النمو السكاني تسبب في الضغط على الخدمات لاسيما التعليمية مما يؤدي الى تدني المستوى التعليمي.

٣. للبطالة دور في تدهور المستوى التعليمي وتراجعه لعدم امكانية تحمل تكاليف التعليم وقد سجلت البطالة لعام ٢٠١٢ بواقع (١٣%) في محافظة المثنى و(١١.١%) في محافظة النجف.

٤. تدني نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٢ حيث بلغت (٨٩%، ٨٦.٨%، ٨٩.١%، ٨٥.٤%، ٨٣.٨%) في بابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى. على التوالي ، على الرغم من الزامية التعليم وهذا يعد احد اسباب تدني المستوى التعليمي وارتفاع نسب الامية.

٥. هنالك اسباب اخرى اسهمت في ترك الدراسة منها بعد المدرسة وارتفاع تكاليف الدراسة والعمل المنزلي او العمل لكسب العيش، فضلا عن المرض والاسباب الاجتماعية وكل هذه الاسباب ناتجة عن الفقر والبطالة بحيث بلغت نسبة التلاميذ التاركين للدراسة (٣٥.٥%) في محافظة بابل و(١٩%) في كربلاء و(٢١.٣%) في النجف و(١٥.٦%) في الديوانية.

٦. ظهرت هنالك علاقات ارتباط قوية بين الفقر والمستوى التعليمي بشكل مباشر وغير مباشر، حيث كانت علاقة الارتباط بين الحالة الامنية والامية (٠.٨٦) لعام ٢٠٠٧ وبين ارتفاع تكاليف التعليم والامية بلغت العلاقة (٠.٨٤)، اما في عام ٢٠١٢ فقد كانت علاقة الارتباط قوية بين الفقر والامية بلغت (٠.٩٤). كذلك بلغت العلاقة بين المرض والامية (٠.٩٤-).

- المقترحات:

١. ضرورة العمل على التخفيف من حدة الفقر والبطالة من خلال توفير فرص عمل في القطاعين الخاص والعام.

٢. الاهتمام بالخدمات التعليمية كما ونوعا مع التأكيد على المواقع سهلة الوصول.

٣. التأكيد على الزامية التعليم ومتابعة حالات التسرب والرسوب ومعالجتها.

٤. النظر في اسباب ترك الدراسة بشكل جدي ومعالجة ما يمكن معالجته.

(*) معامل بيرسون للارتباط:

$$r = \frac{N\sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{n\sum x^2 - (\sum x)^2}\sqrt{n\sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

ينظر: شحادة، نعمان(١٩٩٧) ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، عمان ،دار صفاء ، ص٣٣٩.

مصادر البحث:

(١)- احمد ،سيد عاشور(٢٠٠٨) ، مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.

(٢)- جودة، ندوة هلال(٢٠٠٦) ، تحليل وقياس اتجاهات الفقر في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٥) اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة.

(٣)- شحادة، نعمان(١٩٩٧) ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، عمان ،دار صفاء .

(٤)- صليبي، ياسمين سعدون(٢٠١٣)، اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإحصائيين العرب ، المحور الاول.

(٥)- عطوي، عبدالله (٢٠٠٤)، السكان والتنمية البشرية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط١.

(٦)- العلاق، مهدي محسن واخران(٢٠١٣) ، علاقة الفقر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإحصائيين العرب ، المحور الثاني.

(٧)- علي، ناجحة عباس(٢٠١٣) ، المتغيرات الاقتصادية واثرها على معدلات البطالة في العراق- دراسة تحليلية من خلال نموذج مقترح وسيناريوهات للمعالجة ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإحصائيين العرب ، المحور الثاني.

(٨)- الفارس، عبد الرزاق(٢٠٠١) ، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١، بيروت.